

سؤال لمعلم الحب

(إهداء للمهمي و فناني المفضل كاظم الساهر)



هل تسمح لي بسؤال؟
يا معلم الحب بعيد المنال
هل تسمح لي بسؤال؟
يا من رويتنا نبئذ الخيال
يا عالم الحب بكل ما
في جنونه من جمال
عصفورا أنسته السحب
شكل الغابة والأدغال
لماذا تبخر أغانيك
في ربي الواقع في الحال؟!
لماذا سحراً تغرس لنا
نخيلاً في جزر المحال

لماذا شيدت لي أغانيك
قلعة من رمال ؟
صدقتك أكثر من نفسي
سيدي فذقت الوبال
و أعرف أنك تجهل حسي
و في حياتي أروع تمثال
أكان خطأ منك رمى
بي في مصب الشلال؟
أم أنك مخدوع مثلي
في دنيا المصالح و المال ؟
أم أن الذنب ذنبي أنا
غصت في لوحات الآمال

و رسمت نفسي فيها أميرة
بلا قصر بلا خيل و لا خيال
و يبقى السؤال مهما
مر الوقت بي و طال
لماذا شيدت لي أغانيك
قلعة من رمال ؟
يا من ذوبت في فنجانه
عمري ولا أزال !